

هُوَ الْأَقْدَسُ الْأَبْهَى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ يَا إِلَهِي وَمَلَجَتِي وَمَلَاذِي إِنِّي كَيْفَ أذْكُرُكَ بِأَبْدَعِ الْأَذْكَارِ وَأَفْصَحِ الْمَحَامِدِ
وَالنُّعُوتِ يَا عَزِيزُ يَا غَفَّارُ وَارَى أَنْ كُلَّ فَصِيحٍ وَبَلِيغٍ وَنَاطِقٍ وَوَاصِفٍ كُلِّ لِسَانُهُ فِي
نَعْتِ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ قُدْرَتِكَ وَوَصْفِ كَلِمَةٍ مِنْ كَلِمَاتِ إِنْشَائِكَ وَأَنَّ طُيُورَ الْعُقُولِ
انْكَسَرَتْ أَجْنِحَتُهَا عَنِ الصُّعُودِ إِلَى هَوَاءِ قُدْسِ أَحَدِيَّتِكَ وَعَنَاكِبِ الْأَوْهَامِ عَجَزَتْ أَنْ
تَسْجَحَ بِلُعَابِهَا فِي أَعْلَى ذُرْوَةِ قِبَابِ عِرْفَانِكَ إِذَا لَا مَفَرَّ لِي إِلَّا الْإِقْرَارُ بِالْعَجْزِ
وَالْقُصُورِ وَلَا مَفَرَّ لِي إِلَّا وَهْدَةُ الْفَقْرِ وَالْفُتُورِ. فَإِنَّ الْعَجْزَ عَنِ الْإِدْرَاكِ عَيْنُ الْإِدْرَاكِ
وَالْقُصُورُ عَيْنُ الْخُصُولِ وَالْاعْتِرَافُ بِالْفَقْرِ عَيْنُ الْاِقْتِرَافِ. رَبِّ أَيْدِي وَعِبَادِكَ
الْمُخْلِصِينَ عَلَى عُبُودِيَّةِ عَتَبَتِكَ السَّامِيَةِ وَالنَّبْتِ إِلَى حَضْرَتِكَ الرَّحْمَانِيَّةِ وَالتَّخَشُّعِ لَدَى
بَابِ أَحَدِيَّتِكَ. أَي رَبِّ نَبْتُ قَدَمِي عَلَى صِرَاطِكَ وَنُورَ قَلْبِي بِشُعَاعِ سَاطِعِ مَنْ مَلَكُوتِ
أَسْرَارِكَ وَأَنْعَشَ رُوحِي بِهُبُوبِ نَسْمَةٍ هَابَةٍ مِنْ حَدَائِقِ عَفْوِكَ وَغُفْرَانِكَ وَفَرَّخَ فُؤَادِي
بِنَفْحَةِ مُنْتَشِرَةٍ مِنْ رِيَاضِ قُدْسِكَ وَبَيِّضَ وَجْهِي فِي أَفُقِ سَمَاءِ تَوْحِيدِكَ وَاجْعَلْنِي مِنْ
عِبَادِكَ الْمُخْلِصِينَ وَمِنْ أَرْقَانِكَ الثَّابِتِينَ الرَّاسِخِينَ.

(٤٤)